(قلوبنا فى أكنة مما تدعونا إليه و فى آذاننا و قر و من بيننا و بينك حجاب (و (قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول (.

وهكذا قال هؤلاء لانفقه كثيرا مما يقول الرسول و قالوا كما قال الذين يستمعون للرسول فإذا خرجوا من عنده (قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفا (.

و صاروا كالذين قيل فيهم (و إذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا و جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه و فى آذانهم و قرا و إذا ذكرت ربك فى القرآن و حده و لوا على أدبارهم نفورا (.

فتدبر ما ذكره ا عن أعداء الرسل من نفي فقههم و تكذيبهم تجد بعض ذلك فيمن أعرض عن ذكر ا و عن تدبر كتابه و إتبع ما تتلوه الشياطين و ما توحيه إلى أوليائها و ا يهدينا صراطا مستقيما .

و لهذا كانت هذه الجهمية المعطلة المشابهون للكفار و المشركين من الصابئة و غيرهم الجاحدة لوجود الصانع أو صفاته ترمي أهل العلم و الإيمان و الكتاب و السنة تارة بأنهم يشبهون اليهود لما فى التوراة